

## كيف نغطي الحملة الانتخابية؟

٢

## الاعلام والقانون

٣

## الاعتداء على طواقم اعلامية في الديوانية

٣

## معاناة المصورين الصحفيين



نور محمود

البصرة- أختلفت العناوين الوظيفية في العمل الصحفي بين محرر ومراسل ومصور، ولا يقل أحدهم عن الآخر في المعاناة التي يواجهها أثناء عمله، والمصور الصحفي له دور كبير وبالغ الأهمية، كون الصورة في بعض الاحيان تعوض عن كتابة الخبر، فهي معبرة بحد ذاتها لتوثيق حدث ما. ومن أجل الاطلاع على معاناتهم، أجرينا اللقاءات التالية مع بعضهم:

قال المصور حسين الذي يعمل في إحدى المؤسسات الإعلامية، أنه عند القيام بواجبنا نواجه معاملة سيئة، خصوصا الجهات الامنية، فمنهم من يكتفي بالاطلاع على الهوية فقط، ومنهم من يطلب كتاب موافقة من أجل التصوير.

وأضاف أن أكثر المعاناة التي يواجهها هي في الدوائر الحكومية، فحتى لو كان لدينا موعد مع المسؤول فأن الاستعلامات تعمد الى تأخيرنا لساعة أو أكثر او تمنع دخول الكاميرات .

من جانبه قال مصور قناة البغدادية فيصل الطاهر أن الشخص الذي يقوم بتكليف المصور بواجب لتغطية حدث ما، لا يعرف الصعوبات التي نواجهها، فعند تغطية حدث أمني يجب الحصول على كتاب موافقة من قيادة العمليات وهذا قد يتطلب يوم أو يومين. ولا نستطيع استخدام الأرشفة لأنه لا بد من الحصول على تصوير جديد يواكب الحدث.

وكل ذلك يتم حسب العلاقات ما بين الكادر الاعلامي ومسؤولي تلك الدوائر، أما إذا لا توجد تلك العلاقة فمن الصعب الحصول على الموافقة أساسا .

فيما أوضح المصور التلفزيوني، صفاء التميمي، انهم يواجهون صعوبة في تغطية الأحداث، خصوصا الأحداث المفاجئة، نحتاج أن تكون هناك تسهيلات خصوصا من قبل قيادة العمليات والشرطة في البصرة، وذلك بإصدار باجات خاصة.

وأشار أن العمل الصحفي هو عمل أنساني وهذا

ما يجب أن يفهمه الجميع وخاصة الأجهزة الامنية والمواطن العادي.

فيما بين المصورعلي ستاران معاناتهم تكمن في تدخل الجهات الامنية وما اكثرها في عملهم، ونحن نتفهم منع التصوير في الاماكن العسكرية، ولكن ماهو ميرهم عندما نقوم بتصوير رمز من رموز البصرة كأن يكون تمثال أو غيره. وكذلك عند تنقلنا من مكان الى آخر نحتاج موافقة على كل مكان نقوم بتصويره، ومدة التقرير لا تتجاوز الدقيقة أو الدقيقتين من أجله نحتاج الى مراجعة تستمر الى شهر للحصول على الموافقة .

وذكر انه عندما أراد تصوير السوق الحديث لخمسة ميل الذي أنشأ مؤخرا، وعندما اراد تصوير السوق القديم ليعزز سبب بناء السوق الحديث، تم منعه من التصوير على الرغم من كونه مكان مدني وليس عسكري .

وقال أننا ناشدنا ولعدة مرات من خلال مؤتمرات وندوات ومن خلال لقاءنا بالمسؤولين عبر النقابة أو بصورة مباشرة، بإصدار هوية ( باج ) تعريفية ويصادق عليها

من كافة الجهات الامنية، لتسهيل العمل والسماح لنا بالتصوير .

واضاف أن مؤسساتنا تطالبنا بأعداد ( ١٥ - ٢٠ ) تقرير في الشهر، كيف سنعمل تحت هذه المضايقات والمعاناة، خصوصا عند التأزم الأمني.

ومن أجل معرفة رأي الجهات الأمنية في البصرة، كان لنا لقاء مع رئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة علي غانم المالكي حيث قال «نحن مع حرية التعبير عن الرأي ولم نمنع الصحفيين من التصوير، لكن يجب أن تكون هناك أهداف نبيلة من عملية التصوير، مثلا : في احد الأيام استهدفت أحد المنشآت الحيوية، رافقت عدد من المصورين شخصيا ودخلنا الى الموقع وتم تصويره، ماعدا مكان واحد لاسباب أمنية.

وأيد مقترح عمل باجات موحدة وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وعقب قائلا « أن وزارة الداخلية والدفاع لا تكون فيها اللقاءات والتصريحات إلا بموافقات رسمية، من أجل تضيق الخناق على كل من هب ودب. ومنهم من يستغل الفرص من أجل الاساءة.

## كيف نغطي الحملة الانتخابية؟

مريوان حمه سعيد

على الرغم من انه بشكل عام تقع على الصحفيين مسؤولية كبيرة، الا ان هذه المسؤولية تكون اكثر صعوبة وقت الانتخابات، خصوصا لتلك الصحف والصحفيين الغير مرتبطين بأي حزب سياسي مشارك في الانتخابات. في وقت بدأ الحملات الانتخابية، فأن كل طرف مشارك له طريقته الخاصة في عرض برنامجه الانتخابي. وفي كثير من الاحيان فأن كل طرف يهاجم الطرف الآخر، سواء بطريقة مباشرة من قبل قيادة ذلك الحزب، او عن طريق ممثلي الحزب في القوائم الانتخابية، او عن طريق اعضاء ومناصري ذلك الحزب.

ومع ذلك تقع على عاتق الصحفيين الذين يقومون بتغطية الحملات الانتخابية مسؤولية كبيرة، ولكن في نفس الوقت يجب عليهم عدم الخضوع تحت تأثير اي طرف سياسي.

القوائم تقوم اثناء حملاتها الانتخابية بتلفيق التهم والشائعات ضد القوائم الاخرى سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، ومن اجل اضعاف المصداقية على تلك التهم وجعل الناس تعتقد بصحتها، تقوم تلك القوائم بنشر هذه الشائعات في وسائل الاعلام الاهلية المستقلة، لذلك يجب على صحفيي تلك الوسائل التعامل بحذر شديد مع مثل هذه التهم والشائعات التي تسربها بعض الجهات الحزبية.

فمثلا، عندما يوجه طرف تهمة الى طرف آخر منافس له في الانتخابات، يجب على الصحفي ان لا يتعامل مع هذه التهمة وكأنها حقيقة، ويجب ان يطرح عدة أسئلة، مثل: من هو هذا الشخص الذي يوجه هذه الاتهامات؟ هل هو مسؤول؟ كادر؟ صديق؟ او منظمة تابعة لهذا الحزب؟

ما هو تاريخ هذا الشخص؟ هل هو محل ثقة؟ لماذا يطلق هذه التهمة في هذا الوقت؟ هل يملك هذا الشخص أدلة تثبت مضمون التهم التي يوجهها؟

وهل هذه الادلة صحيحة او مزورة؟ هل يستطيع اثبات المعلومات التي يتكلم عنها؟ كصحفي: يجب عليك مهما تمتلك من معلومات ان تحاول الحصول على معلومات اكثر، من اجل ان تكون المادة التي تقوم بأعدادها مليئة بالادلة الموثقة قبل ان تضعها امام القارئ؟

كذلك يجب على الصحفي ان يعطي اهمية لرأي الشخص المتهم ووجهة نظره في التهم الموجهة اليه، وتنتشر مع المادة التي تم اعدادها.

في وقت الانتخابات تنتشر الصحف عشرات المانشيتات وبأحجام مختلفة، ولكن يمكن ان يمر عنوان غير صحيح في احد ابواب الجريدة وبطريقة غير مقصودة يؤدي الى الحط من سمعة الجريدة. ومن اجل هذا يجب على الصحفي ان يكون حذر جدا جدا اثناء تغطيته للحملات الانتخابية ولا يجب عليه ان يكون جزء من الحملة الانتخابية لاحد الاطراف ضد الطرف الاخر المنافس.

\* مقرر ومنسق التدريب الإلكتروني في معهد صحافة الحرب والسلام – برنامج العراق

## مقترحات حول كيفية استخدام المصادر المجهولة (غير مذكورة الأسماء)

تياري راث

يُعتبر استخدام الأسماء قضية أخلاقية تواجه الصحفيين يوميا في كافة أنحاء العراق. ولأن المصادر هي بمثابة حجر الأساس في كل خبر وتقرير، فينبغي على كافة الأجهزة الاعلامية ان تمتلك سياسة واضحة في سياق ميثاقها الأخلاقي حول كيفية استخدام المصادر المجهولة الأسماء.

ويجب على الصحفي أو المحرر ألا يعطي، ألياً، مصدره الحق بعدم استخدام أسمائهم، بل عليه أن يسأل مصدره عن دوافعه وراء طلبه بعدم ذكر اسمه. فحق عدم ذكر الاسم يعتبر امتيازاً يجب ان يُعطى في حالة وجود تبرير مقنع. مثلاً، في حالة إذا ما عرض ذكر الاسم مصدره الى خطر حياتي، أو في حالة إمتلاك المصدر معلومات في غاية الحساسية، لكنه غير مخول باعطاء تصريح عنها.

ينبغي على الصحفيين ان يسألوا لماذا لا يريد المصدر ان يذكر اسمه، وماهي العوامل التي تكمن وراء طلبه. على سبيل المثال، يجوز ان يكون أحد أسطر التقرير على الشكل التالي: قال مصدر أمني لم يود ذكر اسمه لانه غير مخول بإجراء حديث....

ان وجود اسماء المصادر في التقارير والاخبار يعتبر أمراً في غاية الأهمية ، لذلك ينبغي الإشارة الى هذه الاسماء وذكرها من أجل مصداقية الموضوع. و حتى في حالة عدم نشر اسم المصدر، ينبغي على الصحفيين توضيح الاسباب التي تكمن وراء عدم ذكر الاسم لكي لا يفقد الموضوع مصداقيته.

ويجب تحديد المصدر غير مذكور الاسم قدر الامكان وذلك بهدف بناء المصداقية. فمثلاً، ان استخدام عبارة « قال أحد مستشاري رئيس الوزراء نوري المالكي» أفضل ويمتلك ثقلاً أكثر من عبارة « قال مصدر حكومي..»

وينبغي على الصحفيين ان يتفقوا مع مصادرهم على كيفية وصفهم في حالة عدم ذكر اسمائهم. وفي حالة إعطاء الوعد بعدم نشر الاسم، فعلى الصحفي والمحرر ان يحترما الوعد ويحتفظا باسم المصدر سرياً.

على الصحفيين ان يحاولوا دائماً نشر المعلومات التي يتلقوها من مصادرهم، ولا يخضعووا لطلب المصدر بعدم نشرها. كما وينبغي على الصحفيين ان يحاولوا الإشارة الى أسماء المواطنين في الاخبار والتقارير، إلا في حالة وجود تبرير قوي بعدم ذكر الاسم. على سبيل المثال، يجوز إعطاء حق عدم ذكر الاسم الى المواطنين الذين يعيشون في المناطق الأمنية المضطربة.

\* تياري راث خبيرة في مجال أخلاق الصحافة، ومديرة كادر التحرير في معهد صحافة الحرب والسلام في العراق.

## تعليم الإسعافات الأولية

آر. أو. ماكنزي

الطريقة المثلى لتعليم الصحفيين ممارسة الإسعافات الأولية في بيئة كالعراق، هي الطلب منهم القيام بتطبيقها في الصف. ويجب تأسيس المعرفة لدى الصحفي عبر بناء وضعية شبيهة بالمدرسة باستخدام أدوات التعليم. وذلك لكي تكون قادراً على شرح حالة ما عبر رسم صورة بشكل فعال. وتعتمد أعمال الصف بشكل أساسي على مشاركة الطلاب.

وبعد الانتهاء من كل أعمال الصف يعطى الطلاب يوماً للخروج الى ميدان الرماية ليضعوا معرفتهم الجديدة موضع التطبيق. في البداية سنعمل على خلق سيناريوهات بسيطة حيث يتم وضع دمية تدريب الاسعافات الأولية على الارض لكي يطبقوا الطلاب عليها مهمات مثل التنفس الاصطناعي.

وحيث ينتهي الطلاب من هذه التدريبات وهم يبذلون على مستوى من القدرة والثقة في الخبرة في تطبيقاتهم على دمية التدريب، سنبدأ على رفع مستوى التدريب لكي نضع الطلاب تحت ضغوطات أكثر، وذلك عبر خلق سيناريوات أكثر شبيهاً بالحياة الحقيقية، مثل وضع إحدى سيارات التابعة لـ IWPR في مشهد حادث مع وجود واحد أو اثنين من المتطوعين في داخل السيارة، إما في وضع يتظاهرون فيه بالغيوبة أو شبه غيبوبة. وحينها يتم شرح الحالة لبقية الطلاب، وعادة ما نختار طالب أو طالبين ضمن المجموعة لكي يتوجهوا الى المشهد برؤية يضعوا معرفتهم الطبية مجال التطبيق وذلك عبر السيطرة على الوضع والاعداد لإنقاذ حياة المصابين. وسنكرر السيناريوهات مع إختلاف المواقف والحالات لكي لا يكرر الطلاب المعالجة ذاتها.

السيناريوهات متعددة حيث يكون الطلاب قد تمرنوا في النهاية وبشكل متكرر على عدد كبير منها، كحوادث السيارات وبداخلها ناس غائبين عن الوعي او واعين يعانون من إصابات أثر الاصطدام أو من جروح طلقات رصاص او قتابل. سيكون لدينا متطوعون يرددون على الأرض، بينما يقال لبقية الطلاب بان هذا هو زميلك وان سيارة ما قد صدمته ، وهو غائب عن الوعي، لا يزال يتنفس ولكنه مصاب في الرأس وساقه مكسورة. سيتم اختيار طالبين حيث سيتوجهان الى العمل مباشرة، ليس لمعالجة الضحايا فحسب بل عليهم ان يمتلكوا المعرفة ان يعالجوا الاصابات بحسب أهمية الاولويات وتعاقبها، حيث يجب معالجة الاصابات الخطيرة المهددة بالحياة أولاً، تتبعها معالجة إصابات أقل خطورة.

وكما تعلمون الآن أيها القراء، بان السيناريوهات المتاحة كثيرة ومتعددة، وفي العراق، الحقيقة هي ان السيناريوهات الحياتية الحقيقية تحدث ومنذ سنين، وعلى الأغلب انها تستمر.

الشيء الأكثر أهمية الذي يتعلمه الطلاب من هذا التدريب يتمثل في انهم سيتركون IWPR وهم يمتلكون معرفة ان ينقذوا حياة زميل، بل وحتى ان يمارسوا تقنيات انقاذ الحياة على أنفسهم مثل لف الضمادات حول الساق أو الذراع لإيقاف نزيف الدم.

\* آر. أو. ماكنزي، نائب رئيس البعثة في العراق

الدولة التي يحكمها القانون، تشكل فيها السلطة الرابعة رقيباً ومقوماً لأخطاء السلطات الثلاث.

أما الدول التي لاتحترم السلطة الرابعة وتسعى لشراؤها وإدخالها دائرة الفساد، فستكون دولة بلا قانون وخاضعة لأراء الحكام وأهوائهم.

مما سبق نلاحظ الفارق بين كلا النموذجين، من خلال الفارق في دور المؤسسات الإعلامية، ومن هنا نركز على نزاهة هذه المؤسسات وحيادها الدائم.

حيث تسعى المجتمعات المتحضرة الى خلق وعي عام لسدى افرادها، ويلعب الإعلام دوراً وثيقاً في المساعدة على نشر الوعي.

أخلاقيات الصحافة في المجتمع

مهما يكن من أمر، ومهما بلغت حرية الرأي والتعبير من أهمية، فلا بد من الالتزام بقوانين الدولة، مهما كانت قسوتها، وإذا كان ولا بد من مناقشة هذه القوانين، فإن الطريق الأصح، والسبيل الحضاري هو اللجوء إلى أسلوب الحوار مع السلطة في معالجة هذه القوانين الكابحة.

والتعبير عن هذا السلوك يأتي بواسطة هيئة إعلامية قانونية تنقل انشغال الصحافة والإعلام بما يدور في أروقة المجتمع للهيئات العليا في الدولة لمناقشتها والبت فيها.

غير أنه لا يمكن لرجال الإعلام الخروج عن القانون والمس بحرية الآخرين بحجة أن التشريع لم يراعي مطالبهم، وبذلك تنتج الخروقات التي تؤدي إلى متابعات قضائية.

فعلى الصحفي أن يكون متشعب بثقافة مجتمعه لسببين :

أولاً: يجب ان يراعي عند كتابته لأي تحقيق أو مقال أو أي حدث كان عمومي أو خاص، أن لا يخالف القوانين ولا يخرج عن تقاليد ومقومات الشعب.

ثانياً : أن يكون الصحفي ملماً بالثقافات الأخرى، التي تساعد في فهم الآخر، لكي يعرف ماذا يريد من طروحاته الصحفية والإعلامية، ويصل الخطاب للأخر بكل لباقة وأخلاق.

الضمانات القانونية لحرية الإعلام العراقي

نصت المادة ٣٦ من الدستور العراقي ضمن الفصل الثاني تحت عنوان الحريات:

تكفل الدولة وبما لا يخل بالنظام العام والآداب : أولاً: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل.

ثانياً: حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر.

ثالثاً: حرية الاجتماع والتظاهر السلمي وتنظم بقانون. والإعلام هو مجموعة الوسائل التي توصل المعلومة الى السلطة والمجتمع على حد سواء، وبالتأكيد لا مجال للقول بحرية الإعلام دون وجود الديمقراطية.

وبذلك نستنتج انه من أهم العوامل التي توصل المؤسسات الإعلامية الى النجاح هي إتباع القوانين التي تكفل لها الحماية والضمانات القانونية التي تحافظ على سلامة الإعلاميين من الوقوع تحت طائلة القانون، في حالة سلامة العلاقة بين أطراف المؤسسات الإعلامية والمجتمع والسلطة، ومن هنا جاء اهتمام المجتمعات والمنظمات الدولية بسلامة الإعلاميين الذين يغطون أخبار الحروب والنزاعات المسلحة وتقديم الضمانات القانونية لهم من خلال الاتفاقيات الدولية.

أطلق سراح صحفياً اذاعياً يوم ٢٦ من شباط بعد اختطافه وسط مدينة كركوك.

وقال مدير اذاعة العهد عبد ابو زهرة ، ان مسلحين مجهولين اختطفوا المراسل حسام داود العقابي صباح يوم ١٧ من شباط من حي النصر في مدينة كركوك وأقتادوه الى جهة مجهولة .

واضاف ابو زهرة ، ان اربعة مسلحين يستقلون سيارة حمراء اللون هم من نفذوا عملية الاختطاف.

فيما قال سلام العقابي ،وهو الشقيق الاكبر لحسام، ان اخاه اتصل بنا بعد خروجه من البيت متوجهاً لعمله بدقائق وأبلغنا انه قد اختطف من قبل اربعة ملثمين وضعوه في صندوق سيارتهم ثم انقطع الاتصال.

وحسام داود العقابي يبلغ من العمر ٢٢ عاماً و هو في بداية مشواره الاعلامي حيث يعمل مع اذاعة العهد مراسلاً اذاعياً منذ العام الماضي.

\*\*\*\*\*

## اطلاق سراح مصور وكالة رويترز



أطلقت القوات الامريكية سراح مصور وكالة رويترز للانباء ابراهيم جسام في ١٧ من شباط، بعد ان قضى عاما ونصف تقريبا في المعتقلات الامريكية.

وكانت القوات الامريكية داهمت منزل جسام في العمودية، جنوب بغداد، في ايلول/سبتمبر من العام ٢٠٠٨ واعتقلته، واعلنت ان سبب الاعتقال يعود لتعاونه مع «المتطرفين» وهو ما ظهر بطلانه بعد اصدار القضاء العراقي قراراً ببراءة جسام.

وابراهيم جسام كان يعمل مصورا لتلفزيونيا وفوتوغرافيا حراً لوكالة رويترز واحتجزته القوات الامريكية سبعة عشر شهراً .

وكان الادعاء العراقي قال انه طلب من الجيش الامريكي مرارا تقديم الادلة المتوفرة لديه ضد جسام ولكن القوات الامريكية لم تقدم أي دليل . ووصف الجيش الامريكي الادلة الموجودة ضده «بالسرية».

وفي نوفمبر ٢٠٠٨ ، حكمت المحكمة الجنائية المركزية العراقية بالافراج عن جسام، لكن القوات الامريكية لم تلتزم بذلك ، وقالت ان الصحافي «ما زال يشكل تهديداً خطيراً لأمن واستقرار العراق " ورفضت الافراج عنه.

ووفق مرصد الحريات الصحفية ١٤ حالة احتجاز قامت بها القوات الامريكية ضد صحفيين عراقيين كان اغلبهم يعمل مع وكالات انباء اجنبية، تم احتجازهم جميعاً في سجون تابعة للجيش الامريكي لأوقات متفاوتة دون ان توجه لهم تهمة أو إدانة واضحة أو مقنعة ، أطلق سراحهم جميعاً.

قال الصحفي عمر الدليمي رئيس تحرير جريدة البرلمان الجديد التي تصدر في مدينة بعقوبة ان موظفي مكتب محافظ ديالى عبد الناصر المهديوي وعددا من عناصر حمايته قاموا بضربه والاعتداء عليه و توجيه الشتائم والالفاظ النابية اليه وعدد من الإعلاميين الآخرين في ٦ من شهر شباط بحجة التجاوز على عائلة المحافظ في قصيدة منشورة في الصحيفة.

وجاء هذا الاعتداء على اثر نشر قصيدة تتغنى باجواء المحافظة في فترة السبعينات. وأضاف الدليمي ان القصيدة التي كتبها الشاعر ابراهيم الخياط والتي نشرت في الصحيفة تضمنت ذكرا سم مماثل لاسم والدة محافظ ديالى . موضحاً ان القصيدة كتبت قبل ان يتسلم عبد الناصر المهديوي منصب محافظ ديالى.

وحذر المدير التنفيذي لمرصد الحريات الصحفية هادي جلو مرعي من خطورة التعامل الكيفي الذي يبداه بعض المتطفذين في الدولة ضد وسائل الاعلام المحلية ، وعد ذلك مؤشرا على قصور في الفهم وروح الاستعلاء التي تحجب هؤلاء من ادراك قيمة الصحافة والاعلام .

وعد مرصد الحريات الصحفية، اعتداء حماية محافظ ديالى على الصحفي عمر الدليمي تصرفاً لا أخلاقياً وغير قانوني واستغلالاً للمنصب وخروجاً عن القانون ، ويدعو المرصد محافظ ديالى عبد الناصر المهديوي الى تقديم اعتذار فوري الى الصحفي عمر الدليمي.

\*\*\*\*\*

## الاعتداء على طواقم

### اعلامية في الديوانية

قال صحفيون في محافظة الديوانية لمرصد الحريات الصحفية انهم تعرضوا الى الاهانة والضرب والاحتجاز ومصادرة معدات صحفية اثناء تغطيتهم لزيارة مسؤول رفيع الى مركز المحافظة في يوم ١٨ من شهر شباط.

وقال باسم حبس مراسل قناة الاتجاه الفضائية في الديوانية، لمرصد الحريات الصحفية، انه كان وفريق عمل القناة يهمون بتغطية زيارة المسؤول الرفيع وتكريم اسر شهداء في المحافظة، حين تم مصادرة الاشرطة وتهشيم الكاسيت الذي يحوي المادة الصحفية من قبل المرافقين له ، ثم احتجزوا الكادر الى ان تم تدخل المكتب الاعلامي في المحافظة.

من جانبه قال مراسل قناة العهد الفضائية في الديوانية عباس السعيد، انه وفريق قناة العهد الفضائية في المحافظة كانوا حاضرين في الوقت ذاته حين قاموا بالتغطية وتعرضوا لما تعرض له الزملاء الآخرون وتم تكسير الكاسيت الذي يحتوي المادة الصحفية .

للاتصال و ارسال الاخبار و المقالات

عبر بريد الالكتروني

metro@iwpr.net

او

metroiraq@gmail.com

# نشاطات معهد صحافة الحرب والسلام

اقام معهد صحافة الحرب والسلام بتاريخ ٢٢-٢٠١٠ وعلى قاعة المركز الثقافي في الناصرية ،حلقة نقاشية حول حرية الرأي والتعبير في الاعلام العراقي، حضرها عدد من الاعلاميين والمحاميين والناشطين في مجال حقوق الانسان من منظمات المجتمع المدني.

نوقشت خلال الحلقة المعوقات والقيود التي تكتنف العمل الاعلامي في العراق كما نوقشت ايضا اللوائح العالمية الخاصة بحرية التعبير.

يذكر ان معهد صحافة الحرب والسلام دأب على اقامة مثل تلك الحلقات النقاشية في مواضيع مختلفة في مجال حقوق الانسان وحرية التعبير احدها. وفي اول نشاط له في محافظة البصرة، اقام المعهد

حلقة النقاشية الاولى حول حق الانسان في الحصول على الماء، وشارك في الحلقة ممثلين من مختلف المؤسسات الاعلامية ومنظمات المجتمع المدني. ركزت الحلقة على تسليط الضوء على دور الاعلامي في اوصول صوت المواطن الى المسؤول وكذلك دور منظمات المجتمع المدني في هذا المجال.

نوقشت في الحلقة مسألة ملوحة المياه في البصرة وتأثير شحة المياه على المحافظة وامتزاج الماء النظيف بالمياه المالحة.

وفي دورة تدريبية منفصلة، قام محررو المعهد بتدريب ١٦ طالباً حول أخلاق الصحافة والنشر وتقنيات الكتابة. وقد ركزت الدورة على تطوير وسائل كتابة التقارير لدى المتدربين،

ومن ضمنها كيفية تطوير الحوار الانسانية المثيرة. وقالت تيارى راث مديرة الكادر التحريري المعهد في العراق « كانت الدورة متميزة للعراق، وكان الصحفيون متلهفين لتطوير قدراتهم» وأضافت راث « درس الصحفيون العراقيون بشكل أساسي كيف يبلغون عن الحوادث والاخبار. لكننا علمناهم كيف يطورون أفكارهم الخاصة».

وبالإضافة الى مناقشات التي جرت داخل الصف واجراء مقابلات تجريبية مع المحاضرين المدربين، قام الطلاب باعداد تقارير داخل مدينة السليمانية، حيث اجريت الدورة التي استمرت لمدة خمسة أيام.

وقال خالد الانصاري وهو صحفي من بغداد والذي يركز

في عمله بشكل أساسي على تغطية اخبار الحوادث العاجلة، بان الدورة قد ساعدته على التفكير في قصصه وأفكاره الخاصة، وركز على صور الأماكن التي أزرها. وهذا يساعدني على انتاج مواد أقوى وأكثر تولونا».

ومن جهة أخرى فان فريق المجلة التلفزيونية الكردية التابعة للمعهد بدأت تنتج مواضيع أقوى حول قضايا حقوق الانسان في العراق بعد اكمالهم للدورة.

وقد تم تعليم تسعة منتجين ومحررين ومراسلين كيفية البحث وكتابة تقارير وبثها تلفزيونياً، خلال دورة استمرت ثلاثة أيام. وقال الصحفيون الذين يعملون كمخرجين للافلام الوثائقية، بان مواهبهم والمعلومات التي

تلقوها في الدورة طورت من تقاريرهم عن قضايا حقوق الانسان في العراق.

والدورة التي ادارتها راث ساعدت الفريق على تركيز وصياغة وبث تقاريرهم بشكل مفصل.

وقال المساعد التدريبي هورين غريب، وهو منتج متقدم في برنامج المجلة التلفزيونية الكردية بان المراسلين الآن يستطيعون كتابة تقاريرهم حول قضايا حقوق الانسان بشكل أعمق.

وقال محرر الفيديو نيز أحمد بانه تعلم من خلال الدورة أهمية تقديم الأدلة الداعمة في هكذا نوع من التقارير التلفزيونية « قبل الدورة هذه، لم أكن أسأل عن التفاصيل، لكنني الآن أسأل عن الأمثلة والاحصائيات في كل قضية».

JFO

Journalistic Freedoms Observatory

مرصد الحريات الصحفية



## الصحافة و الانتخابات

رحمن غريب

في ظل الاتساع المطرد للعمل الصحفي والاعلامى في العراق، الاهلي منه والحزبي، حتى بتنا لا نرى حدثا يمر دون تواجد المراسلين الصحفيين فيه، والرسالة دائما هي نقل الحقيقة الى الراي العام .

والمهمة هذه وفي كل مكان وزمان لا يمكن ان تنجح دون وجود فضاء من الحرية.

والمهم دائما كيف يتعامل الصحفيين مع هذه الحرية ؟ ويتساءل المواطنين، ما هي واجبات الصحفي خلال معركة الانتخابات؟

المشهد الاعلامي العراقي غير غامض في الصحافة الحزبية والقنوات المختلفة التابعة للكيانات الانتخابية التي تعرف مسيرها في العمل، من اجل اوصول صوت مرشحي تلك الكيانات الى القارئ والمستمع والمشاهد.

اما الصحافة الحرة، الغير ميسسة حزبيا وانتخابيا، فمهمتها اصعب بدرجة لا تقارن مع القنوات الحزبية الاعلامية، لانها تبحث عن الحقيقة اينما كانت، وتكشف عنها دون اعتبارات سياسية، ولكن في اطار مهني محايد

ووفق اخلاقيات وشرف المهنة دون تمييز وتجريح او تلميح بحياة الناس الشخصية.

وجر الصحافة والصحفي الى معارك السياسيين، ولعب دور المتزلف للمعارضة او السلطة، والتي تضر بالصحفي والعمل الصحفي قبل ان تضر بالسياسة والسياسيين .

فعلينا ايجاد طريقة التحليل بديلا عن الاثارة، والنسبية بديلا عن الاطلاقات العامة، والحوار والمناظرة بديلا عن المهارات، التي تسيء الى المهنة.

ان طريق الصحافة المهنية المستقلة تمر عبر الحقيقة.

وتهيئة الاجواء لكل المرشحين دون تمييز، منفتحة على جميع الاتجاهات السياسية والفكرية، لتوفير مناخ مناسب من اجل حق الرد للمرشحين والكيانات السياسية المنافسة، لا ذر الرماد في العيون، وايهام القارئ بالشعارات الفضفاضة وبمكتسبات لم ولن تتحقق.

من اجل تغطية منصفة ودقيقة وصادقة للاخبار والاحداث التي تدور اثناء وقبل التصويت للانتخابات النيابية، علينا الالتزام

باخلاقيات المهنة والمعايير التي تقودنا الى اداء صادق ومستقل يجد طريقه الى عقل القارئ قبل قلبه .

ان كسب ثقة الجمهور في مراحل الازمات السياسية والاجتماعية وفترات الانتخابات لن تنال الا بالمرور بطريق الحقيقة والصدق في الاداء، والدقة في نقل الاحداث، وهي الضمانة الحقيقية من اجل صحافة نزيهة خالية من التمييز والتحيز والتزييف .

\*رحمن غريب، منسق مركز ميترو للاستشارة و الدفاع عن الصحفيين في اقليم كردستان

للاتصال و ارسال الاخبار و المقالات

عبر بريد الالكتروني

metro@iwpr.net

او

metroiraq@gmail.com